

ضرتها وكل اطفالها بسبب الغيرة ، وهامى متجهة الى كربلاء طلبا للعتو والغفران من مشهد الامام . كانت « عزيز آقا » متزوجة وسعيدة ، لكن حدث أن اكتشفت أنها عاقر ، وبناء على طلبها اتى زوجها بامرأة أخرى الى المنزل كزوجة متعة ، لكن بمجرد أن حملت المرأة الجديدة تغير كل شيء « صرف زوجى كل اهتمامه اليها ، وأصبحت أنا زوجة مهجورة تعسة ، ٠٠ ٠٠ . وحينذاك ادركت اى خطأ ارتكبت » ثم ولد الطفل وتواصل عزيز آقا اعترافاتها الدامية : ذات يوم ذهبت هى - وتقصد الزوجة الثانية - الى الحمام العمومى ، وكان المنزل خاليا ، ذهبت الى مهد الطفل ، وسحبت الدبوس من تحت حلقى ، وأدرت وجهى ، وغرزت الدبوس فى حلق الطفل حتى نهايته ، وليومين وليلتين لم يتوقف الطفل عن البكاء ، ثم مات فى الليلة الثالثة « وبنفس الطريقة أجهزت على الطفل الثانى ، ثم قضت فيما بعد على الأم .

وحين باحت بسرها للزوار الآخرين ضحكوا ببساطة وأخبروها أنهم ارتكبوا جرائم مشابهة ، « ماذا تظنين أننا جننا من أجله ؟ » هكذا سألها مشدى رمضان وهو ينفذ الخبر من غليونه ، ثم واصل « منذ ثلاث سنوات كنت حوذا فى طريق خراسان ، وفى الطريق انكسرت المركبة ، وكان معى مسافران ثريان ، مات أحدهما ، فخنقت الآخر وأخذت ألفا وخمسمائة تومان من جيبه ، ولما تقدم بى العمر ، فكرت هذا العام فى أن هذه النقود حرام ، فجننت الى هنا لأجعلها حلالا ، واليوم وهبتها لأحد العلماء فأحل ألفا منها ولم يستغرق الأمر أكثر من ساعتين ، والآن صارت هذه الامرال لى أحل لى من لبن أمى » وتبتهج « عزيز آقا » وهى تسمع اعترافات الآخرين ، وتقول للصامتين ( وماذا ٠٠٠٠ وماذا لديك أنت أيضا ؟ ) فتعلن رقيقة أخرى من رفاق السفر « ألم تسمعى الموعظة التى تقول أنه بمجرد أن ينوى الزوار ، ويتخذون الطريق ، ينقلبون الى اطهار نظيفين حتى ولو كانت خطاياهم بعدد أوراق الشجر ؟ »